

«رجال حول الوطن» شخصيات أثرت في تاريخ مصر



■ الفقى ونيفين ومحسن عبدالعزيز ■ تصوير . ياسر الغول

كتبت . دعاء جلال

«ولأن مصر وطن لا يخلو أبداً من عظماء الرجال، حتى فى أشد لحظاته ضعفاً، فإنه يمرض ولا يموت كما يقولون، وسريعاً ما يهب واقفاً على قدميه عفياً، كنيله ونخيله، مُرسلاً إشعاعه ورسالته فى العدل والتوق إلى الحرية للعالم»، هذا ما يقوله الكاتب الصحفى محسن عبد العزيز فى كتابه «رجال حول الوطن»، الذى يتحدث عن شخصيات أثرت فى تاريخ مصر، والذى ناقشه فى ندوة بمعرض الكتاب الفكر السياسى د.مصطفى الفقى ود.نيفين مسعد أستاذة العلوم السياسية وأدارها الشاعر مصطفى عبادة.

وقال المؤلف إن الظروف التى دعت للكتابة هى حالة الحزن والضييق التى أصابته بعد الأحداث التى مرت بها مصر خلال فترة حكم الإخوان، وإن هؤلاء الرجال كانت تُستمد منهم القوة والأمل رغم الصعوبات التى مرت بهم، وأشار إلى أنه عندما تناول الرئيس جمال عبد الناصر نظر له بنظرة مختلفة، فكان يراه غير ديمقراطي، ولكنه عند الكتابة عنه انحاز إلى إيجابياته أكثر من سلبياته، بسبب إنجازاته الحقيقية كمشروع السد العالى. واستهل د.مصطفى الفقى كلامه بوصف انتقاء الكاتب شخصيات كتابه بغير التقليدي، حيث طاف بشخصيات سياسية وأدبية تمثل مصر فى تنوعها، وأشاد بأن هذا الكتاب يعيد للقارئ الثقة فى مصر وسط جو الإحباط الذى يسيطر على المجتمع نوعاً ما. ورأت د.نيفين مسعد أن معيار اختيار الشخصيات كان نابعاً من حب الكاتب وتقديره لهم، فهو أسقط مثلاً الرئيس محمد أنور السادات، وترى نيفين مسعد أن المقارنة التى أجراها الكاتب بين محمد على وعبد الناصر كانت صائبة، وأشادت بالجزء الأدبى وشعورها بأن الكاتب يكتب بمنتهى السلاسة والراحة، وكذلك رصده الرائع بعض المواقف التى تتسم بالجنون للأدباء فى حياتهم الخاصة.